



The Kingdom of Saudi Arabia's position on internal developments in Syria 2011 -2014

Mahmoud Jassim Muhammad 

Department of History/College of Arts, University
of Mosul/ Mosul -Iraq

Saad Tawfiq Aziz 

Department of History / College of Arts / University of
Mosul/ Mosul -Iraq

Article Information

Article History:

Received Jan: 13/2025

Revised Feb: 05/2025

Accepted Feb: 09/2025

Available Online Sept.1/ 2025

Keywords:

Arab League

Gulf Cooperation Council –

Kingdom of Saudi Arabia .

Correspondence:

Mahmoud Jassim Muhammad

raa46863@gmail.com

Abstract

The beginning of the twentieth century, and specifically the end of the year 2010, witnessed the winds of change that affected the Arab region, and political news occurred in a number of countries, as the spark of the revolution was launched in Tunisia and its effects spread to the rest of the Arab countries until it reached Syria. Its youth went out in large demonstrations demanding change and political and economic reforms, but the Syrian regime faced this revolution with a fierce confrontation that prompted the revolutionaries to demand the overthrow of Bashar al-Assad's rule

However, regional and international support prevented the revolution from achieving its goals, and from here the Kingdom of Saudi Arabia's position on the Syrian revolution emerged by supporting them militarily and politically through the Arab League and the Gulf Cooperation Council.

DOI: [10.33899/radab.2025.156621.2303](https://doi.org/10.33899/radab.2025.156621.2303), ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

موقف المملكة العربية السعودية من التطورات الداخلية في سوريا 2014- 2011

محمود جاسم محمد * سعد توفيق عزيز **

المستخلص:

شهد مطلع القرن العشرين وبالتحديد نهاية عام 2010 رياح التغيير التي طالت المنطقة العربية، فأحدثت تغييرات سياسية في عدد من بلدانها، وبدأت شرارة الثورة في تونس وامتد تأثيرها الى بقية الدول العربية حتى وصلت إلى سوريا ، التي خرج شبابها في مظاهرات كبيرة طالبت بالتغيير والاصلاحات السياسية والاقتصادية ، لكن النظام السوري واجه هذه الثورة مواجهة شرسة دفعت الثوار إلى المطالبة بإسقاط حكم بشار الأسد ، لكن الدعم الاقليمي والدولي حال دون تحقيق الثورة أهدافها ،ومن هنا برز موقف المملكة العربية السعودية من الثورة السورية من خلال دعمهم عسكرياً وسياسياً عبر الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي .

* قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل / الموصل – العراق
** قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل / الموصل – العراق

الكلمات المفتاحية: الجامعة العربية – مجلس التعاون الخليجي – المملكة العربية السعودية

المقدمة:

تعددت المواقف الاقليمية والعربية من الثورة السورية منذ اندلاعها عام 2011، فكل دولة تعاملت مع الثورة وفق مصلحتها ، ولذلك فإن مواقف تلك الدول متباينة ما بين معارض ومؤيد للتطورات الداخلية في سوريا ، وكانت المملكة العربية السعودية من اكثر الدول تحمساً لإزاحة بشار الاسد (1) من الحكم ، اتسمت العلاقة بين المملكة العربية السعودية وسوريا في عهد الرئيس حافظ الأسد بالإيجابية والانفتاح بينهما ، إذ وقفت السعودية إلى جانب سوريا في مواقف كثيرة وقدمت لها اموالاً كثيرة ، وتوحدت مواقفهما في الكثير من القضايا العربية مثل مشاركة القوات السورية مع قوات التحالف لإخراج العراق من الكويت في تسعينيات القرن العشرين وغيرها.

أولاً- الدعم السعودي للنظام السوري في بداية الثورة:

اتسمت العلاقة بين المملكة العربية السعودية وسوريا في عهد الرئيس حافظ الأسد بالإيجابية والانفتاح بينهما ، فقد وقفت السعودية الى جانب سوريا في العديد من المواقف وقدمت لها اموالاً كثيرة ، وتوحدت مواقفهما في الكثير من القضايا العربية مثل مشاركة القوات السورية مع قوات التحالف، لإخراج العراق من الكويت في تسعينيات القرن العشرين وغيرها (2).

اما في عهد الرئيس بشار الاسد، ورغم دور السعودية في دعمه ليتولى الحكم الا ان العلاقة بين البلدين تراجعت وشهدت فترات كبيرة في عهده خاصة بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري (3) ، الذي تورط النظام السوري فيها، إذ صرح عبدالحليم خدام (4) نائب الرئيس بشار الاسد السابق لقناة العربية قوله: ((لقد تلقى رفيق الحريري قبل اغتياله تهديدات سورية)) (5).

ومع بداية اندلاع الثورات في المنطقة العربية وقفت السعودية موقفاً مناهضاً ضدها، لأنها رفضت ان يكون تغير الانظمة بهذا الشكل (6) ، وتولت المملكة العربية السعودية دعم الرئيس السوري بشار الاسد ، فقد اصر الملك عبدالله على توريث بشار الاسد السلطة بعد وفاه ابيه يقول الامير بندر بن سلطان ((إن الملك عبدالله مدد اقامته في دمشق بعد انتهاء مراسيم التشيع وحرص على ان يتولى بشار السلطة (...)) (7) ، كما أدت المملكة العربية السعودية دوراً في تقديم صورة جيدة عن بشار الاسد في اوربا والولايات المتحدة الامريكية لكنها ندمت على ذلك لاحقاً .

كانت العلاقة بينهما جيدة ففي بداية حدوث الثورة عام 2011 فقد قامت المملكة العربية السعودية بدعم نظام بشار الاسد ، واتصل الملك عبدالله هاتفياً بالرئيس بشار، بحيث عدّ الثورة في سوريا مؤامرة تهدف الى زعزعة الاستقرار والامن فيها(8) ، وظلت المملكة العربية السعودية مؤيدة لنظام بشار الأسد ودعته الى التوقف عن قمع الاحتجاجات وشجعتة على تبني الإصلاح ، وارسل الملك عبدالله نجله نائب وزير الخارجية الامير عبدالعزيز بن عبدالله ال سعود الذي التقى بشار الأسد ثلاث مرات في محاولة للحد من النفوذ الإيراني في سوريا ، وخشيت من انتقال الثورة الى منطقة الخليج العربي خاصة بعد اندلاع الثورة في البحرين، لكن الاسد رفض مقابلته (9)، وقد تمكنت قوات درع الجزيرة التي كانت سوريا مشاركة فيها من القضاء على الثورة، فضلاً عن عدم وجود اعتراض اقليمي او عربي او دولي ضد الثورة (10).

(1) بعد وفاة حافظ الأسد كان بشار الأسد يبلغ من العمر 34 عاماً وهو ما يتعارض مع المادة 83 من الدستور السوري التي حددت عمر المرشح للرئاسة ب 40 عاماً ، فصدر مرسوم في 11 حزيران 2000 لتعديل هذه المادة ، ليصبح عمر المرشح لرئاسة سوريا 34 عاماً مما مكن بشار الاسد من تولي الرئاسة في 17 تموز عام 2000 ، للمزيد ينظر: التحول الديمقراطي في سورية ، المركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية ، واشنطن ، 2013 ، ص 6.

(2) ادب نعمة ، الدولة الغناتمية والربيع العربي ، دار الفارابي ، بيروت 2014 ، ص 226؛ احمد ابو الغيط، شهادتي ، دار النهضة ، مصر ، 2013 ، ص 96.

(3) يحيى الشهري ، رؤية تحليلية لموقف المملكة العربية السعودية تجاه القضية السورية ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، 2015 ، ص 4 (4) ولد في محافظة طرطوس في 15 ايلول 1932 ، ثم أصبح وزيراً للاقتصاد والتجارة والخارجية عام 1969 ، ثم نائباً لرئيس الجمهورية عام 1984 ، ثم انشق على النظام الجديد وذهب الى فرنسا وهناك اسس مع بعض المعارضين (جبهة الخلاص الوطني) للمزيد ينظر: عبدالحليم خدام ، الموسوعة ، مقال منشور على الموقع الالكتروني – قناة الجزيرة – متوفر على الرابط <https://www.aljazeera.net/encyclopedia> وقت الزيارة الساعة 11 صباحاً ، تاريخ الزيارة 2024/6/7.

(5) برنامج الذاكرة السياسية مع عبد الحليم خدام ، نشرته قناة العربية في 4 تشرين الثاني 2011 مقال منشور على الموقع الالكتروني – قناة العربية – متوفر على الرابط: <https://www.alarabiya.net/programs/politic-memory> وقت الزيارة الساعة 11:30 صباحاً ، تاريخ الزيارة 2024/6/7.

(6) اماني محمود احمد ، العلاقات السعودية الامريكية في عهد الرئيس باراك اوباما 2008-2016 ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات السياسية والاستراتيجية والاقتصادية ، برلين ، ألمانيا ، 2020 ، ص 159.

(7) مذكرات الامير بندر بن سلطان بنسرد بخرج عن صمته اسرار لقاء الاسد بالسعوديين ، مقال منشور على اليوتيوب متوفر على الرابط: <https://www.youtube.com/watch?v=Mx7gjYVHgaU> وقت الزيارة الساعة 12 صباحاً ، تاريخ الزيارة 2024/6/7.

(8) بول ارتس ، كارولين رولانتس ، العربية السعودية مملكة في مواجهة المخاطر ، ترجمة: انتسام الخضري ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2011 ، ص 133.

(9) بآبآ يتحدث عن سبب تحدث العاهل السعودي الملك عبد الله ضد النظام السوري ، مقال متاح على الموقع الالكتروني - صحيفة الدلي بيست - متوفر على الرابط: <https://www.thedailybeast.com/saudi-king-abdullah-condemns-syrian-presideny-bashar-al-assads-regime> وقت الزيارة الساعة 10 مساءً ، ، تاريخ

الزيارة 2024/6/7.

(10) اماني ، المصدر السابق ، ص 159.

ثانياً/ التوتر السعودي السوري:

توترت العلاقات الرسمية بين سوريا والسعودية ووصلت الى مرحلة وصف فيها بشار الأسد الملك عبد الله بن عبد العزيز وغيره من الزعماء العرب بأنهم ((انصاف رجال))، لعدم تقديمهم الدعم للبنان في أثناء حربها مع الكيان الصهيوني عام 2006 وحرب غزة عام 2009، لكن سرعان ما شهد الموقف السعودي تغيراً تجاه بشار الأسد، ويعود السبب في هذا التغير الى العامل الديني وتخوف المملكة العربية السعودية من التقارب السوري – الإيراني، إذ القى الملك عبد الله خطاباً في 7 آب 2011 عمّا يحدث في سوريا، ذكر فيه: ((أن مستقبل سوريا بين خيارين إما الفوضى أو الحكمة، وإن ما يجري فيها غير مقبول، وطلب من النظام السوري إيقاف إراقة الدماء وقتل المدنيين، والقيام بإصلاحات شاملة، وأن المملكة العربية السعودية تقف امام مسؤوليتها التاريخية تجاه أشقائنا))⁽¹⁾.

وفي آخر زيارة لبشار الأسد الى السعودية قال للملك عبدالله: ((الحقيقة ان اللبنانيين يكذبون لان الصحفيين يقولون انك مستاء مني ورد عليه الملك عبدالله يا بشار اني اعرف عمك قبل والدك، ثم عرفت والدك ولم يكذبوا ابداً اما انت فكاذب ثم كاذب كذبت على بندر ثم كذبت علي وانا اسامح في كل شيء الا الكذب علي))⁽²⁾، وعبرت المملكة العربية السعودية عن دعمها لنظام الأسد في أواخر تموز 2011، فقد أقرضت الحكومة السورية 100 مليون دولار⁽³⁾.

وفي 8 آب 2011 قامت المملكة العربية السعودية بسحب سفيرها من العاصمة السورية دمشق وكذلك قامت البحرين والكويت بالخطوة نفسها، ويقول سليم قباني، وهو ناشط سوري يعيش الآن في لبنان: ((لقد كنا سعداء للغاية عندما سحبت المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين سفرائها من دمشق؛ لان ذلك سيشكل ضغطاً على النظام رغم تأخر هذه الخطوة))⁽⁴⁾، وبذلك انتهت العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وسوريا.

ثالثاً/ الدعم السعودي للمعارضة السورية:

حصل تطور في موقف المملكة العربية السعودية تجاه سوريا، وقامت بتقديم الدعم العسكري والسياسي لمعارضتها، وطالبت من الدول العربية عدم التعامل مع النظام السوري، وطالبت بتسليح المعارضة واعتبار المجلس الوطني هو الممثل الوحيد للشعب السوري⁽⁵⁾.

ففي شباط عام 2012 عقد مؤتمر اصدقاء سوريا في العاصمة الأمريكية واشنطن، اذ التقى وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل بوزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلنتون⁽⁶⁾، واقترح عليها ان الحل الوحيد للأزمة السورية هو نقل السلطة طوعاً أو كرهاً وأوضح أن تسليح المعارضة فكرة ممتازة، كما طالبت المملكة العربية السعودية من دول الاتحاد الأوروبي الإسراع بتسليح المعارضة السورية، وقد دعا مجلس التعاون الخليجي⁽⁷⁾ مجلس الأمن إلى الاجتماع بصورة عاجلة لفك الحصار عن حمص، ومنع ارتكاب النظام وحلفائه مجازر وحشية بحق المدنيين⁽⁸⁾.

لكن هيلاري كلنتون عبرت عن تردد الولايات المتحدة الأمريكية في تسليح المعارضة السورية اذ قالت: ((رأى أوباما ان مخاطر التحرك من عدمه بها عواقب غير مقصودة، وكان ميله الى الحفاظ على الوضع الراهن، دون اتخاذ خطوة جادة لتسليح المعارضة

(1) سعيد تجري وعلي رضا كوهن، بحران سوریه و سیاست منطقه ای عربستان سعودی (2011-2014)، فصلنامه پژوهش های راهبردی سیاست، سال 3، شماره 10، طهران، 1993، ص 118، p1. Aug. 09, 2011. Dehghanpisheh, "Abdullah Condemns Syrian Presidency Bashar al-Assad's Regime".

(2) وليام سيمبسون، الأمير القصة السرية للأمير الأكثر إثارة في العالم الأمير بندر بن سلطان، ترجمة: عمر سعيد الابوي، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، 2010 ص 42.

(3) Will Todman translated by: Muhammad Shamdeen The Policies of the Gulf States in Syria, Center for Strategic and International Studies, Doha: Qatar, October 18, 2016, p 4.

(4) بباك، المصدر السابق، ص 1.

(5) هناء علي صالح الخالدي، التدخل الإيراني في الصراع السوري الداخلي 2011-2014، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية قسم العلوم السياسية، جامعة الأزهر، غزة، 2016، ص 99-101.

(6) هيلاري ديان رودهام كلنتون ولدت في شيكاغو الأمريكية عام 1947، واكملت دراستها فيها، ثم انتقلت الى دراسة القانون في جامعة بيل عام 1970 وبعد تخرجها عملت في المحاماة، وشغلت منصب عضو مجلس الشيوخ الأمريكي (2001-2009) ووزيرة الخارجية (2009-2013). ديفيد بورتن، هيلاري كلنتون، مقال منشور على الموقع الإلكتروني -بريتانيكا- متوفر على الرابط: <https://www.britannica-com.translate.google/biography/Hillary-Clinton> وقت الزيارة الساعة 5 صباحاً، تاريخ الزيارة 2024/6/12.

(7) منظمة اقليمية تتكون من عدد من الدول العربية المطلة على الخليج العربي وهي كل من (السعودية، الامارات، وعمان، وقطر، والكويت، والبحرين)، ظهرت فكرة تأسيسه عام 1975 عندما قام جابر الاحمد الصباح بزيارة ابو ظبي لتشكيل لجنة وزارية تجتمع كل سنة، ثم دعا الى تشكيل لجنة عام 1976 لتحقيق التعاون على المجالات كافة، وفي عام 1980 كانت بداية الجهود لتأسيس مجلس التعاون الخليجي في قمة الاردن، وتمت مناقشة مقترح الكويت بشكل رسمي وبناء على ذلك اجتمع وزراء الخارجية في الرياض في 4 شباط 1981 وتمخض عنه تأسيس المجلس للمزيد ينظر: ليلي الامين عبدالرسول، مجلس التعاون الخليجي النشأة والتطور 1981-2003، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة النيلين، السودان، 2016، ص 54-57؛ يحيى رجب، مجلس التعاون لدول الخليج العربي، دراسة قانونية سياسية اقتصادية، ط 2، دار العروة للنشر والتوزيع، الكويت، 1983، ص 13.

(8) مروان قبليان، "العلاقات السعودية – الأمريكية انقراط عقد التحالف ام اعادة تعريفه"، مجلة سياسات عربية، العدد السادس، بيروت، 2014، ص 3؛ عمر الحسن دول الخليج والازمة السورية مستويات التحرك وحصيلة المواقف، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، قطر، 2012، متوفر على الرابط:

<http://studies.aljazeera.net/reports/2012/06/201262873127604373.htm#anc49> وقت الزيارة الساعة 10:15 مساءً، تاريخ الزيارة 2024/6/12.

السورية، وان سورية غير ليبيا ، وان المعارضة السورية غير منظمة ومتفرقة...واخيراً لو كانت الولايات المتحدة الامريكية على استعداد للمشاركة ، لعملت على تقوية المعارضة المعتدلة على المتطرفين)) واضافت ونبحت مع السعودية أفضل الطرق لتقديم الدعم (1).

من جانبها حثت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون أعضاء حكومة الرئيس السوري بشار الأسد على وقف العمليات التي تستهدف المدنيين والا فان سوريا قد تواجه عواقب وخيمة ، وقالت :((رسالتنا يجب أن تكون واضحة لمن يعطون الأوامر ومن ينفذونها توقفوا عن قتل مواطنكم وإلا ستواجهون عواقب وخيمة...وان أبناء شعبكم لن ينسوا وكذلك المجتمع الدولي)) (2).

في 25 شباط 2012 أعلن الملك عبدالله بن عبدالعزيز ان لا فائدة من الحوار مع بشار الاسد ، وأيد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي موقف الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني وزير الخارجية القطري والذي اصبح فيما بعد رئيساً للوزراء، التسريع في تسليح المعارضة السورية اصبح واجباً لمواجهة خطرسة النظام السوري ، وطالب الامير سعود الفيصل في مؤتمر اصدقاء سوريا الذي عقد في آذار 2012 في مدينة اسطنبول بأن يكون هذا المؤتمر بداية التحول في التخفيف عن كاهل الشعب السوري ودعم الثورة السورية (3).

وقال الامير سعود الفيصل في كلمة أمام المؤتمر : ((فليعذرني الأخوة أن لا أبداً كلمتي بالتعبير عن الغبطة والسرور لأن الوضع في سوريا لا يستحق منا إلا مواصلة الشعب السوري ومساعدته في الدفاع عن نفسه، نشارك في هذا الاجتماع المهم بشأن الوضع في سوريا وذلك في أعقاب لقائنا السابق في تونس في شهر شباط الماضي والذي استعرضنا فيه معا كأصدقاء للشعب السوري ما يتعين علينا عمله لمساعدة هذا الشعب للخروج من محتته الراهنة، ولا بد لي أن أشيد في هذا الصدد بموقف تركيا المشرف والمعبر عن صداقة حقيقية للشعب السوري بكل طوائفه وجماعاته ، لقد مر علينا عام كامل ونحن نحضر الاجتماع تلو الاجتماع ونراوح مكاننا في حين تزداد وتتفاقم الجرائم ضد الإنسانية التي يتعرض لها الشعب السوري، إن اجتماعاتنا المتتالية مع الأسف لم تخرج حتى الآن بنتائج عملية توفر للشعب السوري الحماية التي يحتاج إليها ، فإذا كان استخدام الفيتو في مجلس الأمن قد أعطى النظام السوري رخصة لمواصلة حملة التقتيل والإبادة ضد شعبه . فإن مبادرة الجامعة العربية الموضحة لسبل الحل السلمي قد قوبلت بإصرار النظام السوري على انتهاج الحل الأمني القمعي غير عابئ بالكلفة الإنسانية والسياسية لهذا النهج ، إن الشعب السوري الذي ما زال يعاني أهوال التقتيل والإبادة والتهجير حتى هذه اللحظة التي أتحدث فيها إليكم يتطلع أن يكون مؤتمر اسطنبول نقطة تحول في التعاطي مع المشكلة السورية، على أساس الجمع بين السعي للتخفيف من المعاناة الإنسانية للشعب السوري وتوفير الحد الأدنى من وسائل الدفاع المشروع لمن هم هدف لألة التقتيل وأدوات القمع التي يمارسها النظام ضد كل من يعترض سبيله، عندها فقط سيصبح الحل الأمني أكثر كلفة للنظام، وسيكون من الواقعي وقتها ، التحدث عن فرص القبول بصيغ الحوار، وأسلوب الحل السياسي لهذه الأزمة، وستتوفر حينها فرص أفضل للمبعوث الدولي والعربي السيد كوفي عنان (4) ، لكي يقوم بمهمته العسيرة وفقاً للمرجعيات التي تستند إليها هذه المهمة في إطارها الأممي والإقليمي ، إن تعيين مبعوث دولي في شخص معروف عنه حكمته ودرأيته لا يكفي ما لم توفر لهذا المبعوث مرجعية قوية في شكل قرار من مجلس الأمن يعكس مسؤوليات هذا المجلس في حفظ السلم والأمن الدوليين، ويكون مستنداً إلى قرارات الجامعة العربية عبر إلزام النظام السوري بالوقف السريع والشامل لأعمال العنف كافة ، وإيصال المساعدات الإنسانية، وضمان حرية الحراك السلمي عندها فقط يمكننا التطلع بجدية إلى حلول توافقية تحقق وتنظم الانتقال السلمي للسلطة)) (5).

وتقديرًا للجهود التي بذلها كوفي عنان المبعوث المشترك للجامعة العربية والامم المتحدة ، عبر مجلس الجامعة عن شكره وتقديره له ، ورحب بتعيين الاخضر الابراهيمي (6) مبعوثاً مشتركاً خلفاً له، واكد المجلس على وضع خطة واستراتيجية جديدة واضحة للانتقال السلمي للسلطة في سوريا(1).

(1) مذكرات هيلاري كلنتون خيارات صعبة ، ترجمة : ساني الشامي وميري يونس ، شركة المطبوعات ، بيروت، 2015، ص440؛ الشريف ، المصدر السابق، ص19.
(2) جريدة الرياض ، العدد 15988 نيسان 2012.

(3) عمر الحسن ، دول الخليج والازمة السورية : مستويات التحرك حصيلة المواقف ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، 2012، ص5، متوفر على الرابط

<https://studies.aljazeera.net/ar/reports> : وقت الزيارة الساعة 12 مساءً ، تاريخ الزيارة 2024/6/15.
(4) ولد كوفي عنان في 8 نيسان 1938 في غانا ، واكمل دراسته الأولية فيها ، ثم سافر الى الولايات المتحدة الأمريكية لإكمال دراسته في جامعة العلوم والتكنولوجيا في ولاية مينيسوتا عام 1961، ثم درس في كلية ماك ألستر وحصل على شهادة ماجستير العلوم في الإدارة وبعد تخرجه عمل في منظمة الامم المتحدة وشغل عدة مناصب ، وفي عام 1997 تولى رئاسة الامانة العامة للأمم المتحدة، وشهدت مدة رئاسته أحداثاً عالمية منها احدث 11 ايلول 2001 ، والغزو الأمريكي لأفغانستان وغزو العراق ، استقال من منصبه عام 2012 ، وفي عام 2013 عين مبعوثاً للأمم المتحدة والجامعة العربية الى سوريا لمعالجة الاوضاع في فيها، توفي في 18 آب 2018 ، Stanley Meisler, kofi Annan Aman f peace in a world of war, johnwileysons inc Printed in the United States of America, 2006, p6. شخصية القائد كوفي عنان ، معهد فلسطين للدراسات السياسية والاستراتيجية، مؤسسة ابداع ، فلسطين ، غزة، 2013، ص2-10.

(5) جريدة الرياض ، العدد 15988 ، في 2 نيسان 2012.

(6) ولد في مدينة وهران في الجزائر في 9 آذار 1931 اكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها، وبعد واحداً من ابرز الشخصيات السياسية والدبلوماسية فيها، دخل العمل السياسي وشغل عدة مناصب منها وزير خارجية الجزائر عام 1963-1977، وعين مبعوثاً أممياً الى افغانستان عام 1989 ، البوسنة والهرسك ، وحصل على جائزة نوبل للسلام عام 1997، ومبعوثاً للجامعة

في 2 نيسان 2012 كرر الدعوة سعود الفيصل بقوله: ((مادام المجتمع الدولي لم يوقف حمام الدم فاقبل واجب لدفاع السوريين عن انفسهم هو تسليحهم)) (2)، وفي 12 أيار 2012 سأل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الامير بندر عن سبب اهتمام السعودية ببشار الاسد فرد الامير عليه ان السعودية خائفة ان يكون بوتين هو المهم ، فرد عليه بوتين قائلاً: ((انتم السعوديون تدفعون الآن ثمن تضخيم بشار الاسد ، فانتم الذين ذهبت به الى باريس ورتبتم له لقاء مع الرئيس شيراك ، ثم ذهبت به الى لندن ، هل تعلم اني دعوته اكثر من مرة لزيارة موسكو ولم يأت ... وستأتي اللحظة التي يأتي به زحفاً إلينا وفي تلك اللحظة سنراه)) (3). خاطب الرئيس بوتين الامير بندر ان بشار الاسد سوف يلجأ الى الروس لكي يخلصوه من الضغط الامريكي والتركي لأنهم القوة الوحيدة القادرة على مواجهة التحالف الغربي.

يذكر الامير بندر : ((ان بداية التحول في العلاقات السعودية السورية عندما رفض الاسد النصائح السعودية وعند ذلك طلب مني الملك عبدالله الذهاب الى دمشق واخبار بشار الاسد بان الجانب الامريكي يرغب بفتح محادثات السلام والجولان .. ويذكره ان تصرفه كان غير لائق...)) (4).

فقد ذكرت صحيفة الاندبندنت العربية نقلاً عن الامير بندر قوله: ((ان الملك عبدالله طلب مني الذهاب الى دمشق واخبار الاسد بان يتعاون مع محكمة العدل الدولية ، وكان جواب الاسد ان لا دليل على تورطه ونظامه بقضية اغتيال الرئيس اللبناني رفيق الحريري ... ورددت عليه قائلاً ان المملكة العربية السعودية على علم بالزيارة الاخيرة التي قام بها الحريري الى سوريا)) (5).

في آب 2013 قامت المملكة العربية السعودية بسحب سفيرها من دمشق ، وقامت بتقديم الدعم للمعارضة السورية بالأسلحة والاموال ، وفي يوم 18 تشرين الأول 2013 ، أصبحت المملكة العربية السعودية أول دولة في التاريخ ترفض مقعد غير دائم في مجلس الأمن، بسبب رفضها للسياسة الامريكية مصرة على استمرار الأزمة في سورية (6).

رابعا/موقف السعودية من خلال مجلس التعاون الخليجي :

كانت لدول الخليج العربي في حقبة الرئيس حافظ الأسد علاقات قوية، بإعدادها إحدى الركائز المهمة التي يقوم عليها النظام العربي الإقليمي ، ووصلت تلك العلاقات الى مرحلة متقدمة بعد مشاركة سوريا مع القوات العربية في عملية تحرير الكويت عام 1991، إلا أن العلاقات تراجعت بعد تولي بشار الأسد الحكم عام 2000 بفعل علاقاته مع ايران، وتدخله في دعم حزب الله في لبنان ، واغتيال الرئيس اللبناني رفيق الحريري عام ٢٠٠٥ الحليف القوي للمملكة العربية السعودية ، على حساب علاقته مع دول الخليج العربي (7).

منذ بداية الثورة السورية في آذار 2011 عقد مجلس التعاون الخليجي تسعة اجتماعات ثلاثة منها على مستوى القمة وثلاثة منها على المستوى الوزاري ، وبعد شهرين من اندلاع الثورة عقد المجلس جلسة لم يتم التطرق فيها الى الثورة السورية ؛ لأن دول المجلس اعتقدت أن النظام السوري قد يتمكن من احتوائها (8).

بما ان المملكة العربية السعودية تشكل النثل الأكبر في هذا المجلس فكان لا بد لها ان تؤثر في قرارات المجلس بما يتوافق مع توجهات سياستها الخارجية، كما استخدمت المملكة العربية السعودية الثورة السورية لتأكيد تقوقها في مجلس التعاون الخليجي، والحد من جراًة قطر المتزايدة بصورة خاصة (9)، حيث اصدر المجلس بياناً جاء فيه : ((ان دول المجلس تعبر عن قلقها البالغ واسفها الشديد لما آلت اليه الاوضاع من تدهور في سوريا، وعن قسوة النظام في مواجهة الاحتجاجات ، فضلاً عن ذلك دعا البيان الى وضع حد لأعمال العنف

العربية الى سوريا ، جعفر علي ، الاخضر الابراهيمي ، مقال منشور على الموقع الالكتروني – الوسط – متوفر على الرابط: <https://aawsat.com/home/article> وقت الزيارة الساعة 12 مساءً ، تاريخ الزيارة 2024/6/18.

(1) البيان الصحفي للمجلس الوزاري للدورة الرابعة والعشرون بعد المائة متوفر على الرابط : <https://www.gcc-sg.org/as-sa/Statements> وقت الزيارة الساعة 12 مساءً ، تاريخ الزيارة 2024/6/18.

(2) يسرى ، المصدر السابق ، ص 151.

(3) مذكرات الامير بندر يخرج عن صمته اسرار لقاء الاسد بالسعوديين ، متوفر على الرابط: <https://www.youtube.com/watch?v=RsvbEEGANOE> وقت الزيارة الساعة 10:2 صباحاً ، تاريخ الزيارة 2024/6/18.

(4) المصدر نفسه .

(5) المصدر السابق.

(6) " وزير الخارجية يعلن في بيان اعتذار المملكة العربية السعودية عن عدم قبول عضوية مجلس الأمن"، الوكالة السعودية للأنباء ، بتاريخ 18 تشرين الأول 2013 الجزء الأول، متوفر على الرابط: <http://www.spa.gov.sa/viewstory.php?newsid=1158958> وقت الزيارة الساعة 12:30 صباحاً ، تاريخ الزيارة 2024/6/19.

(7) عمران عيسى محمود ، ناظر دهم محمود ، "قراءة في موقف دول مجلس التعاون الخليجي من الازمة السورية بعد عام 2011" ، مجلة جامعة تكريت ، مج 2، العدد 1، جامعة تكريت 2017، ص 310.

(8) حسن ، المصدر السابق ، ص 5.

(9) فريدريك ويرى، الحسابات الخليجية في الصراع السوري، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، بيروت ، 2014، ص 1.

ووقف ارافقة دماء الشعب السوري ، واجراء اصلاحات تكفل للشعب حقوقه ،واللجوء الى الحكمة (((1).أعقبه بيان من الملك عبد الله، استدعى فيه سفير المملكة العربية السعودية في دمشق للتشاور، وفي عام 2012 تم طرد السفير السوري من المملكة العربية السعودية (2).

اختلف موقف دول الخليج من خلال مجلس التعاون الخليجي من الثورة السورية من دولة الى اخرى وحسب توجهات السياسة الخارجية لتلك البلدان، ورغم طرح المجلس عدة حلول للخروج من الازمة ، لكن بشار الاسد رفض كل الحلول والمقترحات لحلها.

تابع المجلس تطورات الثورة السورية، وأدان عمليات القتل والمجازر التي يتعرض لها شعبها من قبل النظام في انحاء سوريا كافة ، ورفض مجلس التعاون الخليجي استخدام النظام الأسلحة الكيماوية والأسلحة الثقيلة مثل الدبابات والطائرات والمدافع، ودعا المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته واتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية المدنيين السوريين ، ورحب بالقرارات الصادرة من مجلس جامعة الدول العربية الذي عقد في 23 تموز 2012 بالدوحة ، ومن قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة في 3 آب 2012، ومن قمة منظمة التعاون الإسلامي ، الاستثنائية التي عقدت في 14 آب 2012 بمكة المكرمة ، مؤكدا على ضرورة العمل على تقديم كل أنواع الدعم للشعب السوري وإيصال المساعدات الإنسانية العاجلة له ، وتكثيف الجهود الدولية والإقليمية والعربية لحقن دماءه ، وشدد المجلس على أهمية تحقيق انتقال سلمي للسلطة في سوريا يحفظ لها استقرارها وأمنها ووحدتها(3).

وفي ايار عام 2014 عقد مجلس التعاون الخليجي جلسة في الرياض ، وتمت مناقشة ما يتعلق بمصير بشار الأسد، ودعت دول المجلس إلى عقد مؤتمر للمعارضة، لبحث ترتيبات مرحلة ما بعد بشار الأسد، لكن المؤتمر لم يعقد لأسباب كثيرة، من ضمنها أن الولايات المتحدة لم تكن راضية عن عقده (4) .

وبذلك فإن موقف المملكة العربية السعودية في مدة حكم الرئيس أوباما ظل ثابتاً ، إذ دعت المملكة لعقد مؤتمر يوحد المعارضة وينظم صفوفها، كما ظلت تدعم فكرة أن المخرج الوحيد للثورة السورية هو رحيل الرئيس بشار الأسد، وانها تدرك أن تزايد النفوذ الإيراني في سوريا سيشكل خطراً كبيراً عليها مما يعني زيادة النفوذ الإيراني بشكل كبير على حسابها.

ويمكن ان نعد اسباب تدخل المملكة العربية السعودية في الازمة السورية على النحو الآتي:

1. تقوية مركز المملكة الاقليمي بسبب عدم تحقيق الاهداف من تدخلها في اليمن.
2. تحقيق القوة والنفوذ الاقليمي.
3. تقويض النفوذ الايراني المتنامي في سوريا(5).
4. تقويض الدور التركي المتنامي في المنطقة .
5. ضعف الموقف الامريكي.
6. استنساخ التجربة اللبنانية(نظام حكم موالٍ للمملكة)
7. مكافحة الارهاب بالمنطقة(6).

خامساً/ الموقف السعودي من خلال جامعة الدول العربية :

(1) الخناق الدولي يضيق على بشار ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، 2011، ص2، متوفر على الرابط :

<https://www.studies.aljazeera.net/ar/article> . وقت الزيارة الساعة 5 مساءً ، تاريخ الزيارة 2024/6/20.

(2) حسن علي مفتاح ، ريمان احمد عبدالعال، رشا عطوة عبدالكريم ،" الموقف السعودي والايراني من الازمة السورية" ، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ،مج13، العدد الثاني ، بغداد، 2022، ص105 .

(3) البيان الصحفي للدورة 124 لمجلس التعاون الخليجي الصادر في 9 شباط 2012 ،" متاح موقع مجلس التعاون الخليج بمتوفر على الرابط: <https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/MinisterialCouncilData/PressReleasesforSessions/Pages/Thepressreleaseofthefourth> . وقت الزيارة الساعة 5 مساءً، تاريخ الزيارة 2024/6/21.

(4) المصدر نفسه .

(5) عنتر غاندي، التدخل السعودي في سوريا، الدوافع و السيناريوات، تقدير موقف، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، مصر، 2016، ص1.

(6) نسيمه بوضياف ، التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية 2010-2016، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد بوضياف – المسلة، الجزائر، 2017، ص64-66.

اصدرت جامعة الدول العربية في 13 كانون الاول 2011 البيان ذا الرقم 152، بخصوص مهمة نبيل العربي (1) الأمين العام للجامعة في عام 2011 ركزت جامعة الدول العربية على الثورة السورية ، من خلال إطلاق العديد من المبادرات مثل فرض عقوبات اقتصادية، وتعليق عضويتها في الجامعة العربية ، وإطلاق مهمة عربية لحفظ السلام فيها، ووضع خطة لإيجاد حلول لإنهاء الصراع ، ولكن بقيت الثورة السورية حتى الآن ، لكن النظام لا يستجيب لجميع المبادرات الدولية والإقليمية والعربية الرامية لحل هذه الأزمة (2) .

تمثل دور الجامعة العربية من الازمة السورية بعدد من المبادرات والقرارات والبيانات، كان اهمها البيان ذو الرقم 148 والصادر عن مجلس الجامعة العربية ووزراء الخارجية العرب، بخصوص الأوضاع في سوريا بتاريخ 27 آب 2011، وأكد البيان على ضرورة احترام حق الشعب السوري في الحياة الأمنة ووضع حد لإراقة الدماء ، والتعبير عن تطلعاته وطموحاته في عملية الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية(3).

العربية في سوريا، تم التأكيد فيه على ضرورة وقف أعمال العنف ، واجراء حوار وطني شامل ، وإصلاحات سياسية عاجلة بمشاركة فاعلة للقوى كافة المعارضة للحكومة ، وبعد هذا البيان جاءت المبادرة العربية في ثلاثة عشر بنداً، لاحتواء الأزمة في سوريا والاسراع في برنامج الإصلاحات والتركيز على ضرورة الوقف الفوري لأعمال العنف من طرف الحكومة السورية، وتعويض المتضررين وإطلاق سراح المعتقلين، وفصل الجيش عن الحياة السياسية ، وتشكيل حكومة وطنية وغيرها (4).

وفي تشرين الثاني عام 2011 بدأت محاولات جامعة الدول العربية لحل الازمة والتي عرفت بالمبادرة العربية ، ونصت مبادرة جامعة الدول العربية على ما يأتي: ((ان مجلس جامعة الدول العربية في دورته غير العادية المستأنفة على المستوى الوزاري المنعقدة في القاهرة في 2 تشرين الثاني 2011 ، وحرصاً من الدول الاعضاء في الجامعة العربية على أمن واستقرار سوريا ووحدتها وسلامتها الإقليمية، وسعياً إلى المساهمة في إيجاد مخرج للأزمة لإيقاف اراقة الدماء وتحقيق تطلعات الشعب السوري وفق قرار خارجية مجلس الجامعة على المستوى الوزاري المرقم 7534 في 16 تشرين الاول 2011 الخاص بتشكيل لجنة وزارية عربية برئاسة قطر لمتابعة الاحداث والتطورات في سوريا)) (5).

في 12 تشرين الثاني 2011 عقد مجلس الجامعة بمقر الامانة العلمية جلسة مستأنفة لمناقشة تقرير اللجنة بشأن الاوضاع في سوريا ، وبعد لقاء الأمين العام تقريره ، فضلاً عن مداخلة رؤساء الوفود والوزراء ورئيس الوفد السوري ، تبين عدم جدية النظام السوري بتنفيذ قرارات مبادرة الجامعة ولذلك دعت الجامعة العربية فرض مجموعة من القرارات منها (6):

1. دعوة الجيش بعدم التدخل والتورط في اعمال القتل ضد الشعب السوري.

2. دعوة كل فصائل المعارضة للاجتماع في مقر الجامعة من اجل توحيد الصفوف.

3. فرض عقوبات سياسية واقتصادية ضد النظام السوري.

4. توفير الحماية للشعب السوري.

5. دعوة الدول العربية الى سحب سفرائها من سوريا.

6. ابقاء مجلس الجامعة في انعقاد دائم لمتابعة تطورات الثورة.

(1) ولد نبيل عبدالله العربي في مدينة القاهرة بمصر في 15 آذار 1935، عمل ممثل مصر في مجلس الامن (1987-1991)، وسفيراً في الهند (1981-1983)، وعمل قاضياً في محكمة العدل الدولية (2001-2006)، شغل منصب وزير الخارجية في شباط 2011 خلفاً لأحمد ابو الغيط، تولى منصب امين عام الجامعة العربية (2011-2016) احمد علي صالح ، احمد ابو الغيط، مقال منشور على الموقع الالكتروني - مركز الدراسات الفلسطينية - متوفر على الرابط: <https://www.palestine-studies.org/ar/node/235734> وقت الزيارة الساعة 11 صباحاً ، تاريخ الزيارة 2024/6/23.

(2) عمار عدنان شمرا، دور جامعة الدول العربية في ادارة الازمة السورية في ضوء ثورات الربيع العربي 2011-2018، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية ، جامعة الاسكندرية ، مصر ، 2020، ص198.

(3) نهرين جواد شرقي ، " دور جامعة الدول العربية من الازمة السورية "، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 2019، ص 6 .
(4) نبيل العربي مستجدات الاوضاع في سوريا ، خطة العمل المقترحة من اللجنة الوزارية العربية ، 30 تشرين الاول 2011، شرقي ، المصدر السابق ، ص 5 .

(5) عبد الخالق خليل شحاتيت ، العلاقات السعودية السورية 1999-2009، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، كلية عمادة الدراسات العليا ، الاردن ، 2011، ص 105.

(6) حسن موات حسين ، هشام نعيم الكعبي ، "الازمة السورية وموقف الجامعة العربية منها 2011-2018" ، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية ، العراق ، ميسان ، 2022، ص268.

7. تعليق عضوية سوريا في مجلس الجامعة الدول العربية (1).

وفي 16 تشرين الثاني 2011 عقد اجتماع وزاري في الرباط، وفرضت الجامعة عقوبات اقتصادية على سوريا، وقررت مهام مراقبي البعثة العربية المكلفة بالتحقيق في تنفيذ بنود المبادرة العربية، وحماية المدنيين، والاتصال بالنظام السوري للتوقيع على بروتوكول 7439، وبعد ثمانية أيام عقد اجتماع ثانٍ واتخذت فيه القرارات الآتية:

1. دعوة الحكومة السورية والمعارضة الى عقد مؤتمر وطني للحوار.
2. ارسال بعثة مراقبي الجامعة للقيام بمهامها.
3. دعوة النظام السوري للتوقيع على بروتوكول الجامعة الخاص ببعثة المراقبين والمركز القانوني، ونتيجة عدم التزام النظام السوري بهذه البنود اصدرت الجامعة القرار 7442 الخاص بمنع كبار المسؤولين والشخصيات من السفر الى الدول العربية وتجميد ارصدهم في البنوك، ووقف التبادل التجاري مع سوريا، وعدم التعامل مع البنك المركزي السوري، ووقف تمويل المشاريع السورية، وتجميد ارصدة الحكومة السورية في البنوك العربية (2). عقدت الجامعة العربية في 8 كانون الثاني 2012 اجتماعاً للجنة الوزارية وأكدت على انه يجب دعم بعثة المراقبين بالمعدات والافراد، وعلى النظام السوري الالتزام بالبروتوكول الموقع مع الجامعة، ثم عقدت اجتماعاً آخر في 22 كانون الاول من العام نفسه في القاهرة لمناقشة تقرير رئيس بعثة جامعة الدول العربية الخاص بالأوضاع في سوريا، وفي 2 كانون الأول 2012 قامت المملكة العربية السعودية بسحب مراقبيها من البعثة، بسبب استمرار النظام السوري بعمليات القتل في المدن السورية ثم اعتبته بقية دول الخليج العربي، وفي 12 شباط 2012 قررت الجامعة العربية وقف التعاون مع النظام السوري على الاصعدة كافة الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية، وايقاف بعثة المراقبين العرب، ودعت الى التعاون مع مجلس الامن من اجل اصدار قرار لتشكيل قوات مشتركة لحفظ الامن في سوريا (3).
- وفي 10 آذار 2012 اصدرت الجامعة العربية القرار 7460 الذي طالب النظام السوري بالوقف الفوري لأعمال القتل والعنف والسماح لمنظمات الاغاثة العربية والدولية بالدخول إليها من اجل تقديم المساعدات للشعب السوري فوراً، وبعد قمة بغداد عقدت الجامعة اجتماعاً في 29 آذار 2012 وبموجبه صدر القرار ذو الرقم 554 الخاص بتبني الجامعة القرارات كافة الصادرة من المجلس، وكذلك مطالبة مجلس الامن الدولي بتحمل مسؤولياته لوقف استخدام النظام السوري العنف ضد شعبه (4).
- وفي 26 نيسان عام 2012 عقدت الجامعة اجتماعاً لمناقشة التطورات في الازمة السورية، وطالبت السعودية من سوريا الالتزام بقرارات الجامعة العربية وقرارات مجلس الامن وحماية المدنيين ووقف اعمال القتل والعنف، وفي 2 حزيران 2012 اصدرت الجامعة القرار 7507 الذي أدان أعمال العنف والقتل واستعمال المفرط للسلاح من قبل الجيش السوري، وعدم التزام الحكومة السورية بتعهداتها بتنفيذ خطة المبعوث المشترك، وقراري مجلس الأمن 2042- 2043، ونظراً لعدم التزام النظام بقرارات الجامعة العربية، اصدرت الجامعة القرار 7523 بتاريخ 5 ايلول 2012 الذي ادانت فيه الجامعة بشدة استمرار استخدام النظام السوري العنف ضد المدنيين السوريين، وقامت بتقديم كل أشكال المساعدة والدعم المطلوب للشعب السوري للدفاع عن نفسه (5).
- وفي 21 آذار 2013 عقدت الجامعة اجتماعاً في الدوحة تمخض عنه اعتراف الجامعة العربية بالانتماء الوطني السوري الممثل الشرعي لشعبها، واصبح هذا المجلس يمثل سوريا في جامعة الدول العربية، كذلك تم التأكيد على أهمية الحل السياسي للأزمة السورية اما في قمة الكويت التي عقدت في 2 شباط 2014 فقد تم التأكيد على بيان جنيف واحد الذي نص على ايجاد حل سياسي للأزمة السورية، يتيح لشعبها الانتقال السلمي للسلطة بما يكفل المحافظة على استقلال سوريا ووحدة اراضيها وسيادتها وسلامة ابنائها (6).

(1) سامية بيبرس، "دور جامعة الدول العربية في تسوية الازمة السورية"، مجلة شؤون عربية، العدد 151، 2012، ص 86-106؛ قرار الامانة العامة لجامعة الدول العربية، وثيقة منشورة ذي الرقم 7436-م.ع.غ.د، بتاريخ 2 تشرين الثاني 2011.

(2) قرار الامانة العامة لجامعة الدول العربية ذو الرقم 7460-م.ع.غ.د، بتاريخ 8 تشرين الثاني 2011؛ شرقي، المصدر السابق، ص 2017؛ حسين، المصدر السابق، ص 42.

(3) نوار عبد المالك، ثورة امة اسرار بعثة الجامعة العربية الى سوريا، دار العبيكان للنشر، السعودية، 2013، ص 141؛ قرار الامانة العامة لجامعة الدول العربية ذي الرقم 7442-م.ع.غ.د، بتاريخ 22 كانون الاول 2012؛ شرقي، المصدر السابق، ص 217.

(4) نواف كايد جراد، عيسى احمد عيسى الشبلي، "سياسة الجامعة العربية من الازمة السورية وابعاد التدخل العربي والاقليمي والدولي"، مجلة دراسات وابحاث، مج 9، العدد 27، الاردن، 2017، ص 13.

(5) صحيفة الرياض، 13 شباط 2012، ص 1، متوفرة على الرابط: <https://www.alriyadh.com/archive> وقت الزيارة الساعة 6 مساءً، تاريخ الزيارة 2024/6/23؛ رياض العيلة، التحول الديمقراطي في المنطقة العربية في ظل ثورات الربيع العربي، دار النهضة العربية، القاهرة، 2012، ص 62.

(6) شرقي، المصدر السابق، ص 12.

تعرضت سوريا الى ضغط على المستوى العربي والدولي مما دفع بها الى القبول بمبادرات وقرارات الجامعة العربية التي ليس لها قوة عسكرية او قضائية لفرض قراراتها بالقوة ، ولذلك كانت اغلب مقرراتها هي مجرد نقاشات لمشكلة عربية ما ، والخروج بحلول لها لكن دون تطبيق على الواقع ، وكانت اغلب مواقفها سلبية ولا تلبي رغبات الشعوب العربية ، واكتفت بإصدار البيانات والقرارات، وعقد القمم ، وتشكيل لجان. وان المملكة العربية السعودية وحلفاءها من الدول الخليجية هي الوحيدة التي دعت الى تسليح الشعب السوري للدفاع عن نفسه ، خشية من امتداد هذه الثورات الى اراضيها.

الخاتمة:

عدت المملكة العربية السعودية سوريا واحدة من البلدان العربية المهمة التي ترتبط معها بعلاقات سياسية واقتصادية واجتماعية منذ تأسيس الدولة السعودية إذ أعتمد الملك عبد العزيز آل سعود على عدد من السوريين في ادارة دولته الناشئة ، وضلت محافظة على تلك العلاقات حتى بعد اندلاع الثورة السورية عام 2011 ، فضلاً عن رفضها الثورة السورية في بدايتها وأبدت كامل دعمها للرئيس السوري بشار الأسد .

لكن تقرب الرئيس السوري بشار الأسد من ايران واستخدامه للقوة المفرطة ضد المتظاهرين ، أزعج الرأي العالمي ومنها الولايات المتحدة الامريكية، الأمر الذي جعل المملكة العربية السعودية تعيد حساباتها السياسية مع سوريا ، لا بل أصبحت من أكبر الداعمين مادياً وسياسياً لمعارضتها.

وبعد أن غيرت المملكة العربية السعودية موقفها من النظام السوري اتخذت العديد من الاجراءات، لعزل سوريا عن العالم العربي سياسياً واقتصادياً سواء من خلال جامعة الدول العربية التي علقت عضوية سوريا فيها ، او من خلال مجلس التعاون الخليجي في فرض عقوبات اقتصادية عليها.

Refrence:

1. Adeeb Nehme, The Spoils of War and the Arab Spring, Dar Al Farabi, Beirut 2014, p. 226.
2. Ahmed Abu Al Ghaiz, My Testimony, Dar Al Nahda, Egypt, 2013.
3. Al Riyadh Newspaper, Issue 15988, April 2, 2012.
4. Frederic Wehrey, Gulf Calculations in the Syrian Conflict, Carnegie Middle East Center, Beirut, 2014.
5. Press release of the 124th session of the Gulf Cooperation Council issued on February 9, 2012, available on the Gulf Cooperation Council website at the following link: <https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/MinisterialCouncilData/PressReleasesforSessions/Pages/Thepressreleaseofthefourthsessions> .
6. Al-Riyadh Newspaper, February 13, 2012, p. 1 <https://www.alriyadh.com/archive> .
7. Ammar Adnan Shamran, The Role of the Arab League in Managing the Syrian Crisis in Light of the Arab Spring Revolutions 2011-2018, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Economics and Political Science, Alexandria University, Egypt, 2020 .
8. Prince Bandar's Memoirs Break His Silence Secrets of Assad's Meeting with the Saudis <https://www.youtube.com/watch?v=RsvbEEGANOE>
9. Nawaf Kaid Jarad, Issa Ahmed Issa Al-Shabli, "The Arab League's Policy on the Syrian Crisis and the Dimensions of Arab, Regional and International Intervention", Studies and Research Journal, Vol. 9, No. 27, Jordan, 2017 .
10. Amani Mahmoud Ahmed, Saudi-American relations during the era of President Barack Obama 2008-2016, Arab Democratic Center for Political, Strategic and Economic Studies, Berlin, Germany, 2020.
11. Paul Arts, Caroline Rolantz, Saudi Arabia, a Kingdom in the Face of Risks, trans. Ibtisam Al-Khader, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2011.
12. Press release of the Ministerial Council for the 124th session at the link: <https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/MinisterialCouncilData/PressReleasesforSessions>
13. Al-Riyadh newspaper, "Withdrawal of the Kingdom's delegation from the Friends of Syria Conference," an article published at the link: <https://www.alriyadh.com> .

14. Hassan Ali Miftah, Reeman Ahmed Abdel Aal, Rasha Atwa Abdel Karim, "The Saudi and Iranian Position on the Syrian Crisis", *Scientific Journal of Commercial and Environmental Studies*, Vol. 13, No. 2, 2022.
15. Hassan Mowat Hussein, Hisham Naeem Al-Kaabi, "The Syrian Crisis and the Position of the Arab League on It 2011-2018", *Maysan Journal of Academic Studies*, Iraq, Maysan, 2022.
16. Riyadh Al-Aila, *Democratic Transformation in the Arab Region in Light of the Arab Spring Revolutions*, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 2012, p. 62.
17. Samia Bebars, "The Role of the Arab League in Settling the Syrian Crisis", *Arab Affairs Magazine*, No. 151, 2012, pp. 86-106; Resolution of the General Secretariat of the League of Arab States No. 7436-M.E.G.D. November 2, 2011.
18. Saeed Tajri and Ali Reza Kohkan, *The Syrian Sea and the Politics of the Saudi Arabian Region (2011-2014)*, Political Studies Section, Volume 3, No. 10, Tehran, 1993.
19. *The Personality of Leader Kofi Annan*, Palestine Institute for Political and Strategic Studies, Ibdad Foundation, Palestine, Gaza, 2013.
20. Abdul Khaliq Khalil Shahatit, *Saudi-Syrian Relations 1999-2009*, Unpublished Master's Thesis, Mutah University, College of Graduate Studies Deanship, Jordan, 2011.
21. Omar Al-Hassan, *Gulf States and the Syrian Crisis: Levels of Action and Outcome of Positions*, Al Jazeera Center for Studies, Doha, 2012, available at: <https://studies.aljazeera.net/ar/reports>.
22. Omar Al-Hassan, *Gulf States and the Syrian Crisis: Levels of Action and Outcome of Positions*, Al Jazeera Center for Studies, Doha, Qatar, 2012, available at: <http://studies.aljazeera.net/reports/2012/06/201262873127604373.htm#anc49>
23. Imran Issa Mahmoud, Nazir Dhaham Mahmoud, "A Reading of the Position of the Gulf Cooperation Council States on the Syrian Crisis after 2011", *Tikrit University Journal*, Vol. 2, No. 1, Tikrit University 2017.
24. Antar Ghandi, *Saudi intervention in Syria, motives and scenarios, situation assessment*, Egyptian Institute for Political and Strategic Studies, Egypt, 2016.
25. Decision of the General Secretariat of the League of Arab States No. 7460-M.E.G.D. November 8, 2011.
26. Laila Al-Amin Abdul-Rasoul, *The Gulf Cooperation Council: Origins and Development 1981-2003*, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, Nilein University, Sudan, 2016.
27. Hillary Clinton's *Memoirs: Difficult Choices*, translated by Sani Al-Shami and Mary Younis, Al-Matbouat Company, Beirut, 2015.
28. Marwan Qablan, "Saudi-American Relations: The Disintegration of the Alliance or Its Redefinition", *Arab Policies Magazine*, Issue 6, Beirut, 2014.
29. Nabil Al-Arabi, *Latest developments in the situation in Syria, the proposed action plan of the Arab Ministerial Committee*, October 30, 2011.
30. Nasima Boudiaf, *New directions for the foreign policy of the Kingdom of Saudi Arabia 2010-2016*, unpublished master's thesis, Faculty of Law and Political Science, University of Mohamed Boudiaf - El-Messala, Algeria, 2017.
31. Nahreen Jawad Sharqi, "The role of the Arab League in the Syrian crisis", *Journal of Political Science*, University of Baghdad, 2019.

32. Nawar Abdul Malik, *Revolution of a Nation, Secrets of the Arab League Mission to Syria*, Dar Al-Obeikan Publishing, Saudi Arabia, 2013, p. 141; Decision of the General Secretariat of the Arab League No. 7442-M.E.G.D. December 22, 2012.
33. Hana Ali Saleh Al-Khalidi, *Iranian Intervention in the Internal Syrian Conflict 2011-2014*, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Department of Political Science, Al-Azhar University, Gaza, 2016.
34. The Minister of Foreign Affairs announces in a statement the Kingdom of Saudi Arabia's apology for not accepting membership in the Security Council, Saudi Press Agency, October 18, 2013, Part One, <http://www.spa.gov.sa/viewstory.php?newsid=1158958>.
- 35 . William Simpson, *The Prince: The Secret Story of the World's Most Exciting Prince*, Prince Bandar bin Salman.
- 36 . Benedetta Berti and YoelGuzansky , "Saudi Arabias Foreign policy on Iran and the Proxy War in syria : Toward a new Chapter?", *Israel Journal of Foreign Affairs* III.no.3, 2014.
37. Dehghanpisheh, "Abdullah Condemns Syrian Presideny Bashar al-Assad's Regime Aug. 09, 2011 .
38. Stanley Meisler,kofi Annan Aman f peacein in aworld of wor,johnwileys inc Printed in the United States of America,2006>
39. Will Todman translated by: Muhammad Shamdeen *The Policies of the Gulf States in Syria*, Center for Strategic and International Studies, Doha: Qatar, October 18, 2016.